الجامعة العالمية للقراءات القرآنية والتجويد

دورة تأهيل المعلمات الثانية

الدرس الأول لمادة العقيدة

الدكتورة. سهير البرقوقي حفظها الله..

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله لا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً

عبده ورسوله.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ

مُسْلِمُونَ } (سورة آل عمران : آية رقم (102))

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ

الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (سورة

النساء : آية رقم (1))

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا *يُصْلِحْ لَكُمْ

أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ

فَوْزًا عَظِيمًا } (سورة الأحزاب : آية رقم (70، 71))

أما بعد ... فإن أحسن الكلام كلام الله سبحانه وتعالى وخير
الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور
محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في
النار

.....ثم أما بعد

هذه بناتي قواعد ضعوها في قلوبكم أولاً ثم افهموها بعقولكم
واكتبوها في مكان ظاهر لكم لتحفظوها ثم لاتحدثوا إلا بها
فتبلغوها كما هي وحاولن جاهدات أن تطبقوها في كل
حياتكن وإني أشهد الله وأقسم لكن أنكن لن تضلوا بعدها أبدا
<<<<قصدت جمعها لكن قبل بداية الدورة لتكون مجموعة
لديكن في مكان واحد عسى تنفعك في دنياكم وآخراكم.

مجمل أهل السنة والجماعة

مقدمة <<<< عقيدة أهل السنة والجماعة

تأليف : فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (رحمه الله)

أما بعد :

فقد اطلعت على العقيدة القيّمة الموجزة، التي جمعها أخونا العلامة فضيلة الشيخ: محمد بن صالح العثيمين، وسمعتها كلها، فألفتها مشتملة على بيان عقيدة أهل السنة والجماعة في باب:

توحيد الله وأسمائه وصفاته، وفي أبواب: الإيمان بالملائكة

والكتب والرسول واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره .

وقد أجاد في جمعها وأفاد وذكر فيها ما يحتاجه طالب العلم وكل مسلم في إيمانه بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر

وبالقدر خيره وشره، وقد ضمّ إلى ذلك فوائد جمة تتعلق

بالعقيدة قد لا توجد في كثير من الكتب المؤلفة في العقائد.

فجزاه الله خيراً وزاده من العلم والهدى، ونفع بكتابه هذا

وبسائر مؤلفاته، وجعلنا وإياه وسائر إخواننا من الهداة

المهتدين، الدّاعين إلى الله على بصيرة، إنه سميع قريب، وصلى
الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على
الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك
الحقّ المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين وإمام
المتقين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين، أما بعد :

فإن الله تعالى أرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى
ودين الحق رحمة للعالمين وقدوة للعالمين وحجة على العباد
أجمعين، بين به وبما أنزل عليه من الكتاب والحكمة كل ما فيه

صلاح العباد واستقامة أحوالهم في دينهم ودنياهم، من العقائد
الصحيحة والأعمال القويمة والأخلاق الفاضلة والآداب
العالية، فترك صلى الله عليه وسلم أمته على المحجة البيضاء
ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، فسار على ذلك أمته
الذين استجابوا لله ورسوله، وهم خيرة الخلق من الصحابة
والتابعين والذين اتبعوهم بإحسان، فقاموا بشريعته وتمسكوا
بسنّته وعضّوا عليها بالنواجذ عقيدة وعبادة وخلقاً وأدباً،
فصاروا هم الطائفة الذين لا يزالون على الحق ظاهرين، لا
يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله تعالى وهم على
ذلك.

ونحن - والله الحمد - على آثارهم سائرون وبسيرتهم المؤيَّدة
بالكتاب والسنة مهتدون، نقول ذلك تحدّثاً بنعمة الله تعالى
وبياناً لما يجب أن يكون عليه كل مؤمن، ونسأل الله تعالى أن
يثبتنا وإخواننا المسلمين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي

الآخرة، وأن يهب لنا منه رحمة إنه هو الوهاب.
ولأهمية هذا الموضوع وتفرُّق أهواء الخلق فيه، أحببت أن
أكتب على سبيل الاختصار عقيدتنا، عقيدة أهل السنة
والجماعة، وهي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر والقدر خيره وشره، سائلاً الله تعالى أن يجعل ذلك
خالصاً لوجهه موفقاً لمرضاته نافعا لعباده.

عقيدتنا:

عقيدتنا: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقدر خيره وشره.

فنؤمن بربوبية الله تعالى، أي بأنه الرب الخالق الملك المدبّر
لجميع الأمور.

ونؤمن بألوهية الله تعالى، أي بأنه الإله الحق وكل معبود سواه
باطل.

ونؤمن بأسمائه وصفاته، أي بأن له الأسماء الحسنى والصفات

الكاملة العليا.

ونؤمن بوحديته في ذلك، أي بأنه لا شريك له في ربوبيته ولا في ألوهيته ولا في أسمائه وصفاته، قال تعالى: (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) (مريم: 65).

ونؤمن بأنه (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) (البقرة: 255).

ونؤمن بأنه (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ

الْمُصَوَّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24) (الحشر). (22 - 24) :

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (لِلَّهِ مُلْكُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْثَاءً وَيَهَبُ

لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (49) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ

يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (50) ((الشورى: 49، 50).

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ * لَهُ مَقَالِيدُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمٌ) (الشورى: 11، 12).

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا

وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (هود: 6)

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي

الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي

ظُلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)

(الأنعام: 59) وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ اللَّهَ (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ

الْعَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)

(لقمان: 34) وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِمَا شَاءَ مَتَى شَاءَ كَيْفَ

شَاءَ:

(وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) (النساء: من الآية 164) (وَرُسُلًا قَدْ

قَصَصْنَا لَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ

اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (النساء. 164 :

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ) (لأعراف: من

الآية 143)'

(وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا) (مريم: 52)

ونؤمن بأنه:

(• قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ

تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) (الكهف: 109)

(وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ
سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)

(لقمان: 27)

ونؤمن بأن كلماته أتم الكلمات صدقاً في الأخبار وعدلاً
في الأحكام وحسناً في الحديث، قال الله تعالى:

(• وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا) (الأنعام: الآية 115)

(وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا) (النساء: الآية 87).

ونؤمن بأن القرآن الكريم كلام الله تعالى تكلم به حقاً وألقاه
إلى جبريل فتزل به جبريل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم

:

(• قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ) (النحل:

الآية 102)

(• وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى

قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (الشعراء:

192 ، 195)

ونؤمن بأن الله عز وجل عليّ خلقه بذاته وصفاته لقوله

تعالى :

قال تعالى:

(وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) (سورة البقرة من الآية: 255)،

● قوله: (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ)

(الأنعام: 18)

* ونؤمن بأنه (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى

عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ) (يونس: الآية 3). (واستواؤه على

العرش: علوه عليه بذاته علواً خاصاً يليق بجلاله وعظمته لا

يعلم كيفيته إلا هو.

* ونؤمن بأنه تعالى مع خلقه وهو على عرشه، يعلم أحوالهم

ويسمع أقوالهم ويرى أفعالهم ويدبّر أمورهم، يرزق الفقير

ويجبر الكسير، يؤتي الملك من يشاء، ويتزرع الملك ممن يشاء

ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء
قدير. ومن كان هذا شأنه كان مع خلقه حقيقة، وإن كان
فوقهم على عرشه حقيقة (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ) (الشورى: الآية 11.)

*ولا نقول كما تقول الحلولية من الجهمية وغيرهم: إنه مع
خلقه في الأرض. ونرى أن من قال ذلك فهو كافر أو ضال،
لأنه وصف الله بما لا يليق به من النقائص.

ونؤمن بما أخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم أنه يتزل
كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير
فيقول: { من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من
يستغفري فأغفر له؟ }

ونؤمن بأنه سبحانه وتعالى يأتي يوم المعاد للفصل بين العباد
لقوله تعالى: (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ

وَالْمَلَكُ صَفًا صَفًا * وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ

الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى) (الفجر: 21، 23.)

ونؤمن بأنه تعالى (فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ) (البروج: الآية 16 *)

ونؤمن بأن إرادة الله تعالى نوعان:

● كونية: يقع بها مراده ولا يلزم أن يكون محبوباً له، وهي التي

بمعنى المشيئة كقوله تعالى (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْتُمَا وَلَكِنَّ اللَّهَ

يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) (سورة البقرة: من الآية 253) (إِنْ كَانَ اللَّهُ

يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ) (سورة هود: من الآية 34.)

● وشرعية: لا يلزم بها وقوع المراد ولا يكون المراد فيها إلا

محبوباً له، كقوله تعالى: (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ) (سورة

النساء: 1 من الآية 27.)

* ونؤمن بأن مراده الكوني والشرعي تابع لحكمته، فكل ما

قضاه كوناً أو تعبد به خلقه شرعاً فإنه لحكمة وعلى وفق
الحكمة، سواء علمنا منها ما نعلم أو تقاصرت عقولنا عن
ذلك (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ) (سورة التين: الآية 8) ،
(وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) (سورة المائدة: من
الآية 50).

ونؤمن بأن الله تعالى يحب أوليائه وهم يحبونه (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) (سورة آل عمران: من
الآية 31). (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) (سورة
المائدة: من الآية 54). (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) (سورة آل
عمران: من الآية 146). (وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُقْسِطِينَ) (سورة الحجرات: من الآية 9)، (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (سورة البقرة: من الآية 195).
ونؤمن بأن الله تعالى يرضى ما شرعه من الأعمال والأقوال

ويكره ما نهى عنه منها (إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ) (الزمر: الآية 7)
(وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ) (سورة التوبة: من الآية 46).

ونؤمن بأن الله تعالى يرضى عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ) (سورة
البينة: من الآية 8).

ونؤمن بأن الله تعالى يغضب على من يستحق الغضب من
الكافرين وغيرهم (الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ
وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) (سورة الفتح: من الآية 6)، (وَلَكِنْ مَنْ
شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ) (سورة النحل: من الآية 106).

ونؤمن بأن الله تعالى وجهاً موصوفاً بالجلال والإكرام (وَيَبْقَى
وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (سورة الرحمن: الآية 27)

ونؤمن بأن الله تعالى يدين كريمتين عظيمتين (بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ
يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) (سورة المائدة: من الآية 64). (وَمَا قَدَرُوا
اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (سورة
الزمر: الآية 67).

ونؤمن بأن الله تعالى عيّن اثنتين حقيقيتين لقوله
تعالى: (وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا) (سورة هود: من
الآية 37). (وقال النبي صلى الله عليه وسلم "حجابه النور لو
كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه).
وأجمع أهل السنة على أن العينين اثنتان ويؤيده قول النبي
صلى الله عليه وسلم في الدجال: "إنه أعور وإن ربكم ليس
بأعور."

=====

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى : (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ

وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (سورة الأنعام : الآية 103).

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وُجُوهٌ

يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) (سورة القيامة: 22، 23)

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا مِثْلَ لَهُ لِكَمَالِ صِفَاتِهِ (لَيْسَ كَمِثْلِهِ

شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (سورة الشورى: من الآية 11).

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ (لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ) (سورة البقرة: من

الآية 255). لِكَمَالِ حَيَاتِهِ وَقِيَامِيَّتِهِ.

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ لَا يَظْلَمُ أَحَدًا لِكَمَالِ عَدْلِهِ، وَبَأَنَّهُ لَيْسَ بِغَافِلٍ عَنِ

أَعْمَالِ عِبَادِهِ لِكَمَالِ رِقَابَتِهِ وَإِحَاطَتِهِ.

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ

لِكَمَالِ عِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ

فَيَكُونُ) (سورة يس: الآية 82). وَبَأَنَّهُ لَا يَلْحَقُهُ تَعَبٌ وَلَا

إِعْيَاءٌ لِكَمَالِ قُوَّتِهِ (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (سورة ق: الآية 38). أي

من تعب ولا إعياء.

ونؤمن بثبوت كل ما أثبتته الله لنفسه أو أثبتته له رسوله صلى

الله عليه وسلم من الأسماء والصفات لكننا نتبرأ من محذورين

عظيمين هما :

● **التمثيل:** أن يقول بقلبه أو لسانه: صفات الله تعالى كصفات

المخلوقين.

● **والتكليف:** أن يقول بقلبه أو لسانه: كيفية صفات الله تعالى

كذا وكذا.

ونؤمن بانتفاء كل ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأن ذلك النفي يتضمن إثباتاً لكمال

ضده، ونسكت عما سكت الله عنه ورسوله.

ونرى أن السير على هذا الطريق فرض لا بد منه، وذلك لأن

ما أثبتته الله لنفسه أو نفاه عنه سبحانه فهو خير أخبر الله به عن نفسه وهو سبحانه أعلم بنفسه وأصدق قيلاً وأحسن حديثاً، والعباد لا يحيطون به علماً. و ما أثبتته له رسوله أو نفاه عنه فهو خير أخبر به عنه، وهو أعلم الناس بربه وأنصح الخلق وأصدقهم وأفصحهم. ففي كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كمال العلم والصدق والبيان، فلا عذر في رده أو التردد في قبوله.

قاله مملية الفقير إلى الله تعالى:

عبد العزيز بن عبد الله بن باز، سامحه الله (غفر له الله)

مفتي عام المملكة العربية السعودية